الولايات المتّحدة الأمريكيّة: مظاهر القوّة الاقتصاديّة

المدخل:

تحتكر الولايات المتّحدة الأمريكيّة منذ 2005 1/3 الناتج الداخلي الخام العالمي وهو ما جعلها أوّل قطب اقتصاديّ عالمي لأهميّة قوّتها الإنتاجيّة في القطاعات الثلاث وسيطرتها المطلقة على الأسواق العالميّة. فما هي مظاهر تلك القوّة الاقتصادية (الإنتاجيّة).

I-مظاهر قوّة قطاع الخدمات:

يحتلّ قطاع الخدمات في الولايات المتّحدة الأمريكيّة موضعا محوريّا ويعدّ القلب النابض للاقتصاد الأمريكيّ ويبرز ذلك من خلال:

1-دوره في التشغيل (دور اجتماعي):

أسهم سنة 2010 بـ 82% من إجمالي الناشطين اقتصاديّا واحتلّ بذلك المرتبة الأولى متقدّما عن الصناعة والفلاحة وعُدّ من أقدر القطاعات على توفير فرص العمل ممّا دعّم <-- : النزعة نحو الثّلوثة.

2-دوره في الاقتصاد:

أسهم سنة 2012 بـ 77.7% من تكوين الناتج الداخلي الخام ما يعادل 12500 مليار دولار تتأتّى مداخيل القطاع III من العائدات السياحيّة التي تجاوزت سنة 2012: 100 مليار دولار وكذلك من خدمات الإنتاج السينمائيّ والخدمات الماليّة والتأمين وبراءات الاختراع والأنترنات...

ميزان خدمات فائض بلغ سنة 2009: 132 مليار دولار.

3-تركيبة متنوّعة وعصريّة للخدمات:

تهيمن 3 أصناف من الخدمات:

- خدمات موجّهة للأفراد كتجارة التفصيل والصحّة والتعليم...
- خدمات موجّهة للمؤسّسات: خدمات عالية كالتسيير، التقرير، الاستشارة...
- خدمات موجّهة للأفراد والمؤسّسات معا كالنقل، الإدارة...

<--قطاع خدميّ حيويّ، وركيزة اقتصاديّة هامّة جعلت الولايات المتّحدة الأمريكيّة ليس فقط تنزع نحو الثولثة وإنّما تعدّ أكبر مصدر للخدمات في العالم.

II-مظاهر قوّة قطاع الصناعة:

عديد المؤشّرات الدالة على قوّة قطاع الصناعة وقدرته على التجدّد:

1-دور اقتصاديّ واجتماعي هام:

أسهمت الصناعة سنة 2012 بـ 21% في تكوين ن.د.خ و16% من النشيطين اقتصاديّا سنة 2010.

2-ضخامة الإنتاج الصناعي وتنوّعه:

إنتاج ضخم يعدّ بملايين الأطنان وآلاف الوحدات مكّن الولايات المتّحدة الأمريكيّة من امتلاك طاقة تصديريّة عالية وبالتالي الإسهام في الإنتاج العالمي وتبوّأ مكانة عالية متقدّمة.

أمّا التنوّع فيبرز من خلال تعدّد الفروع الصناعيّة التي تنتظم في 3 أجيال:

- الجيل الأوّل: صناعات قديمة تعود للثورة الصناعيّة الأولى كـ: النسيج / التعدين / الصناعات الغذائيّة.
- الجيل الثاني: السيارت – الكيمياويّة (كتكرير النقط والمطاط الاصطناعي.(...
- الجيل الثالث: صناعات التكنولوجيا العالية كالجو فضائيّة المعلوماتيّة / الأسلحة...

3-مجال صناعي في تحوّل:

تمثّل التحوّل في انتشار الصناعات على كامل المجال الأمريكي وإعادة توطينها وعموما انتظم المجال الصناعي في إقليمين:

الشمال الشرقي = الحزام الصناعي:
تراجع وزنه الصناعي من حيث الإنتاج والتشغيل.

حزام الشمس = الهلال المحيطي (الجنوب + الغرب):
أسهم بـ 50% من الإنتاج الصناعي الأمريكي ويعدّ موطنا لصناعات الجيل الثالث خاصّة وتمّ تزكيتها بصناعات الجيل الأوّل والثاني.

III-مظاهر قوّة قطاع الفلاحة:

1-إنتاج ضخم ومتنوّع:

يعدّ بملايين الأطنان والرؤوس.

كما يتنوّع الإنتاج الفلاحي إلى نباتي وآخر حيواني تتبوّأ فيه الولايات المتّحدة الأمريكيّة مراتب عالميّة متقدّمة.

2-الصّبغة التصديريّة:

تحظى الولايات المتّحدة الأمريكيّة بقدرة كبيرة على التصدير في المجال الفلاحي لأهميّة فوائض إنتاجها والتي صدّرتها إلى السوق العالميّة فتحكّمت في عديد المنتوجات الفلاحيّة كالذرّة، الصوجا، القطن لذلك وظّفت هذا الفائض "كسلاح أخضر".

كما تحقّق الولايات المتّحدة الأمريكيّة ميزان فلاحي فائض مع الخارج.

3- مجال فلاحي متحوّل:

انتظم المجال الفلاحي قديما في شكل أحزمة أحاديّة متخصّصة كحزام القطن، الذرّة، الألبان... لكن تمّ تجاوز ذلك نحو مجال فلاحي فسيفسائي تتعايش فيه أنشطة فلاحيّة متنوّعة تجمع بين الزراعات والغراسات وتربية الماشية.

الخاتمة:

قوّة إنتاجيّة ضخمة أكسبت الولايات المتّحدة الأمريكيّة نفوذا عالميّا متعدّد الأشكال. ارتكزت تلك القوّة الإنتاجيّة على جملة من المقوّمات والدعائم.